

استخدام مؤشر Beneish M-Score في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية
دراسة تحليلية على شركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء خلال الفترة 2023 _ 2024

The use of Beneish M-Scores to reveal Creative Accounting

Analytical Study of the GCB for during the Period 2023 – 2024

عمر لعيني

جامعة الجزائر 3 – الجزائر

Labaniomar29@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2025/11/22

دلال حمادي*

جامعة بومرداس – الجزائر

d.hemadi@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/27

تاريخ الاستلام: 2025/09/07

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف والتنبؤ باحتمالية ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية من طرف إدارة الشركة، إذ أنّ المحاسبة الإبداعية تنطوي على استغلال المرونة التي تتيحها المبادئ المحاسبية أو المعايير المحاسبية، أي التزييف المتعمد للقوائم المالية بهدف خدمة المصالح الخاصة لأطراف معينة بالشركة مع الإضرار بالأطراف الأخرى، وهو ما يبرر الحاجة الملحة إلى تطوير آليات فعالة للكشف عن هذه الممارسات والتنبؤ بها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى اختبار فعالية تطبيق نموذج بينيش (Beneish M-Score) ذو الثمانية المتغيرات على القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB)، وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن المؤشرات الفردية للنموذج عكست وضعاً محايداً، ما عدا مؤشر إجمالي المستحقات إلى إجمالي الأصول (TATA) الذي سجل ارتفاعاً نسبياً عن قيمة مؤشر الاحتيال، مما دلّ على أن الشركة تعتمد في تشكيل الأرباح على الاختيارات والتقديرات المحاسبية، أما بالنسبة للمؤشر العام (M-Score) فقد أظهر أن الشركة تقع ضمن الفئة التي تُظهر احتمالية ضعيفة لممارسة المحاسبة الإبداعية. الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، التلاعب المحاسبي، إدارة الأرباح، السياسات المحاسبية، نموذج بينيش.

تصنيف JEL : M41، M42، M48، G30، G32، G34، G38.

Abstract

The objectives of this study are to examine and assess the possibility of corporate management practicing creative accounting. Creative accounting is the purposeful manipulation of accounting principles and standards to distort information in financial statements for the benefit of select stakeholders to the detriment of others. These problems highlight the importance of developing strong and effective means for identifying and predicting such behavior.

For the purposes of this study, the financial statements of the National Company for Civil Engineering and Construction (GCB) were analyzed using the Beneish M- Score model which consists of eight variables. The results showed that, with the exception of the Total Accruals to Total Assets (TATA) ratio, the components of the model were neutral. This means that the firm is presumed to utilize accounting rules and estimates to determine the amount of net income. Nevertheless, the M-Score results indicated that the firm is classified as having a low M-Score and is highly unlikely to practice creative accounting.

Keywords: Creative Accounting, Accounting Manipulation, Earnings Management, Accounting Policy, Beneish Model.

JEL Classification: M41, M42, M48, G30, G32, G34, G38.

* المؤلف المراسل.

إن النظرة الحديثة للنظام المحاسبي هدفه الأساسي توفير معلومات مالية مفيدة حول أنشطة الشركات، تجعل مستخدمي المعلومات المالية يولون أهمية كبيرة لكيفية معالجة وإعداد هذه المعلومات المحاسبية، فقد يرغب البعض في تحقيق أهداف محددة سواء من أعضاء مجلس الإدارة أو الملاك أو أصحاب المصالح، الأمر الذي يدفعهم أحياناً إلى معالجة البيانات المالية للشركات أو التلاعب بها عن طريق ابتداع طرق وأساليب محاسبية مستغلين أنه لا توجد مجموعة موحدة من القواعد المحاسبية تنطبق على جميع الشركات، بالإضافة إلى أن تعقيد البيئة الاقتصادية تتطلب قدراً كبيراً من الاجتهاد والتقدير حول ما يجب قياسه وكيفية قياسه والإفصاح عنه، وبالتالي يصعب وضع قالب محاسبي مالي صارم وضييق.

وقد أظهرت الفضائح المالية أن المحاسبين بقدراتهم العلمية والعملية يمتلكون في الواقع تحكماً كبيراً للتلاعب بالقوائم المالية مما قد يسهم في إنبهار الشركات أو إلحاق خسائر بالمستثمرين، ومن ثم فإن الاعتقاد بأن المحاسبة علم جامد يخلو من أي مساحة للإبداع والتلاعب يعد اعتقاداً خاطئاً.

يعتبر تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالشركة المصدر الرئيسي لظهور المحاسبة الإبداعية، التي تعدّ من أحداث ممارسات التلاعب المحاسبي، فهي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية وتحريفها وتضليل مستخدميها دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، ومن هنا صار لابد من التفكير لحول للحد من هذه الممارسات إلى أدنى مستوى ممكن، وأمام ذلك أوجد المختصون مجموعة من الآليات والمماذج التنبؤية للكشف عن التقارير المالية المتلاعب بها، ومن أبرزها نموذج بينيش Beneish M-Score، الذي أثبت فعالية في الكثير من دراسات الباحثين، وفي محاولة لإيصال الفكرة قمنا باسقاط هذا النموذج على شركة جزائرية.

1.1. إشكالية الدراسة: انطلاقاً مما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى مارست الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء أساليب المحاسبة الإبداعية عند

إعداد قوائمها المالية؟

انطلاقاً من الإشكالية الرئيسية يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تعكس المؤشرات الفردية لنموذج Beneish M-Score وجود إشارات لاحتمالية ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء؟
2. هل القيمة العامة لمؤشر M-Score تُظهر احتمالية ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء؟

1.2. فرضيات الدراسة

1. تُشير نتائج تطبيق المؤشرات الفردية لنموذج Beneish M-Score إلى وجود مؤشرات على ممارسة المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء
2. تُشير نتائج تطبيق نموذج Beneish M-Score إلى وجود ممارسة المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء.

3.1. أهمية الدراسة

تعتبر المحاسبة الإبداعية أحد التحديات التي توجه المستثمرين والمحللين الماليين وصانعي القرار، إذ يمكن أن تؤدي إلى تشويه صورة الأداء المالي للشركة وإعطاء انطباعات مضللة عن ربحيتها واستقرارها المالي، كما تكتسب دراسة أهميتها من كون أن المؤشر Beneish M_Score أثبت فعاليته في الدراسات السابقة في تحليل السلوك المالي والكشف عن التلاعب في القوائم المالية للشركات، كما أنه يعمل كمؤشر على موثوقية البيانات، مما يُمكن من التمييز بين المعلومات الدقيقة وتلك التي قد تكون معرضة للتلاعب المحاسبي.

4.1. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع المحاسبة الإبداعية وإمكانية الكشف عن مدى احتمالية ممارستها من قبل إدارات الشركات، وذلك بالاعتماد على تطبيق نموذج بينيش Beneish M-Score، الذي يستند على مجموعة من المتغيرات المالية لتحليل القوائم المالية وتقدير احتمالية ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية، مع تطبيق ذلك على الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB) خلال الفترة (2023 – 2024).

5.1. منهجية الدراسة

رغبةً منا في بلوغ أهداف هذه الدراسة، تم الاستعانة بمنهج البحث العلمي المعمول بها في مجال البحوث المحاسبية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب في معالجة الموضوع من حيث التطرق إلى مفاهيم حول المحاسبة الإبداعية، دوافعها وأساليبها، وكذا تقديم نموذج بينيش Beneish M-Score وتفسير متغيراته الثمانية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من أجل تطبيق النموذج على الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB) وتفسير النتائج المتوصل إليها.

6.1. محاور الدراسة

لمعالجة الموضوع، وللإجابة على الإشكالية الموضوعية، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور سبقناهم بمقدمة، يعالج المحور الأول الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية بالتعرض لمفهومها، دوافعها، أساليبها، وطرق الحد منها، في حين تناول المحور الثاني تقديم نموذج بينيش Beneish M-Score وتفسير متغيراته الثمانية، ويهدف تثمين الدراسة قمنا في المحور الثالث بإجراء اسقاط هذا النموذج على واقع شركة جزائرية هي "الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB)" وقمنا بقياس وتحليل ممارسات المحاسبة الإبداعية في هذه الشركة، وفي الأخير تم اختتام هذه الدراسة بخاتمة عامة للدراسة.

2. الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية

لقد ظهر مفهوم المحاسبة الإبداعية "Creative Accounting" بشكل رئيسي بواسطة الممارسين والصحفيين الماليين الذين اهتموا بالتعليق على نشاط السوق، وجاء هذا الاهتمام من خلال تحليل المعلومات الواردة إلى سوق الأوراق المالية وتفهم دوافع الشركات لتضليل المستثمرين أو تغيير انطباعاتهم من خلال قيام الإدارة بعرض ما تراه يحقق مصالحها الذاتية. وقد أطلقت على المحاسبة الإبداعية عدة مسميات من أبرزها: التلاعب المحاسبي، المحاسبة الماكرة، اللعب بالحسابات، المحاسبة التجميلية، العبث في الدفاتر، (Bachtijeva D., 2021, P16) إلا أن مصطلح "المحاسبة الإبداعية" يعد الأكثر شيوعاً واستخداماً، كونه يعبر بدقة عن أشكال التلاعب المحاسبي التي تمس عناصر الميزانية المالية مقارنةً بتلك التي تؤثر على عناصر قائمة الدخل فقط. (Murineanu A. M., 2024, P2113)

2.1. مفهوم المحاسبة الإبداعية

قدم الباحثون العديد من التعريفات للمحاسبة الإبداعية، وذلك استناداً إلى خليفهم الفكرية، وزوايا النظر التي اعتمدها.

عرّف ناصر (Nacer, K., 1993) في كتابه "المحاسبة المالية الإبداعية: طبيعتها واستخدامها"، المحاسبة الإبداعية بأنها "عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية يتم من خلالها الاستفادة من المرونة المتاحة في اختيار القياس والإفصاح، بالنظر لوجود ثغرات في القواعد المحاسبية، بما يسمح بتحويل القوائم المالية من صورتها التي يفترض أن تكون عليها إلى الصورة التي يفضل معدّها عرضها". (Comandaru A-M., et al., 2020, P 101).

أما خاتري (Khatri (2015) فيرى أن "المحاسبة الإبداعية هي عملية استغلال المرونة التي تتيحها المبادئ المحاسبية أو المعايير المحاسبية لإدارة عملية الاعتراف أو القياس أو عرض مختلف الحقائق المحاسبية، بما يخدم أهداف معدّي القوائم المالية، وليس بالضرورة مستخدم تلك القوائم". (Murineanu A. M., 2024, P2114).

كما اعتبر آرثرش (Archer (1996 أن : "المحاسبة الإبداعية تُستخدم للدلالة على توسيع مُعدّ القوائم المالية لنطاق تطبيق قواعد المحاسبة، بهدف تحقيق التأثير المرغوب من قبله، قد يكون هذا التأثير لتضليل مستخدمي القوائم المالية أو لتحقيق نتيجة معينة لم يكن بالإمكان الوصول إليها دون توسيع هذه القواعد". (Bachtijeva D., 2021, P18).

وبالمثل، ينظر كل من بول وفرانسيس وبن_كاليب (Paul, Francis and Ben-Caleb (2020) على أن المحاسبة الإبداعية خادعة وغير مرغوبة، وتعتمد على للتزييف المتعمد للقوائم المالية، حيث عرفها على أنها: "تنطوي على التزييف المتعمد للقوائم المالية بهدف إما خداع المستثمرين بشأن الوضع المالي الفعلي للشركة أو الحصول على بعض المنافع التعاقدية التي تعتمد بدرجة كبيرة على الأرقام المحاسبية". (Murineanu A. M., 2024, P2115).

من خلال التعريفات السابقة، يتضح وجود اتفاق ضمني أن المحاسبة الإبداعية لها خصائص أساسية مشتركة تتمثل في أنها: (Bachtijeva D., 2021, P18)

1. ممارسة قانونية في الشكل، وغير مخالفة للمعايير، لكنها تنطوي على تحريف جوهري في المضمون؛
2. ممارسة تركز على الاستخدام الانتقائي للخيارات المتاحة ضمن إطار المبادئ، المعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها؛
3. تؤدي إلى تشويه البيانات المالية مما ينعكس سلباً على مصداقيتها وموثوقيتها؛
4. تهدف إلى تقديم نتائج مضللة أو متحيزة وإلى تضليل مستخدمي القوائم المالية.

كما يتضح وجود تباين بين آراء الباحثين، حيث تُطرح رؤيتان متباينتان حول طبيعة المحاسبة الإبداعية، وهما: (A-

M. Comandaru A., et al., 2020, P 109)

- الطابع السلبي: وهو الرأي الذي تبناه أغلبية المؤلفين و الباحثين، بوصفها ممارسة تلاعبية، احتيالية ومضللة، ويتجسد ذلك من خلال، بدءاً من التلاعب بالحسابات من خلال إتباع الحيل وأساليب التضليل والتلاعب بالأرقام، مروراً بإظهار القوائم المالية بما يخالف حقيقتها بهدف تضليل مستخدمي المعلومات المحاسبية، ووصولاً إلى اعتبارها مقدمة لانتهاك الأخلاقيات من قبل المحاسبين المهنيين الممارسين لها.

- الطابع الإيجابي: يتمثل ذلك في أهمية الإبداع في مهنة المحاسبة، ودورها البارز في تطوير القواعد والمعايير المحاسبية، ويرجع ذلك تحديداً إلى الطابع السلبي لتأثير تقنيات وممارسات المحاسبة الإبداعية، ما يستدعي ضرورة صياغة قواعد ومعايير محاسبية جديدة للحد من التلاعب بالمعلومات المالية المقدمة لمستخدميها.

من التعريف السابقة يمكن اعتبار أن المحاسبة الإبداعية "أسلوب من أساليب التحايل يستخدم فيه المحاسب الخبرات والمهارات والتقنيات المهنية العالية في محاولة منه لتزييف التقارير بغرض الحصول على منافع اقتصادية من خلال استغلال سياسات محاسبية معينة"، كما يرى الباحثان أن التوصيف الإيجابي أو السلبي للمحاسبة الإبداعية يتوقف بالدرجة الأولى على نية المحاسب، فإذا استخدمت بهدف التلاعب بالقوائم المالية وتضليل مستخدميها فهي ممارسة سلبية، أما إذا استغلت لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المحاسبية وتطوير الأساليب، فقد تكتسب طابعاً إيجابياً.

2.2. دوافع المحاسبة الإبداعية، أساليبها وطرق الحد منها

رغم أنّ ممارسات المحاسبة الإبداعية قد تحمل بعض الأثر الإيجابي في حال تطبيقها ضمن الحد الأدنى وبنوايا سليمة، إلا أن الواقع يُظهر أن العديد من الشركات كثيراً ما تتجاوز هذا الحد الأدنى لتوظيفها بشكل تعسفي، تنطوي على التزييف المتعمد للقوائم المالية بهدف إما خداع المستثمرين أو الحصول على بعض المنافع التعاقدية.

وفي معظم الحالات، تتحمل الإدارة الشركة المسؤولية المباشرة عن ممارسات التلاعب المحاسبي في التقارير المالية، إذ يقوم الموظفون المكلفون بإعداد التقارير بتنفيذ توجهاتها، وتتمثل أهم الدوافع لتبني المحاسبة الإبداعية فيما يلي: (Remenaric B. et al., 2018, P196)

- تحقيق مكاسب شخصية؛
- مواجهة المنافسة؛
- جذب المستثمرين؛
- رفع أو الحفاظ على مستوى رأس المال؛
- كسب الوقت لتأجيل سداد الديون؛
- تجاوز توقعات المحللين بشأن الأداء المستقبلي للشركة.

ولتحقيق تلك الأهداف، تعتمد الشركات على مجموعة من الأساليب التي تمكنها من التلاعب بالمعلومات المالية، والتي غالباً ما تستند إلى المجالات التي تفرض فيها المعايير المحاسبية استخدام التقديرات، ومن أبرز أساليب المحاسبة الإبداعية ما يلي: (Remenaric B. et al., 2018, P196)

- التلاعب ببنود التمويل خارج الميزانية؛
- تغيير السياسات المحاسبية وطرق الاهتلاك؛
- التلاعب ببنود الإيرادات والمصروفات الأخرى؛
- الاستفادة من التغيرات في قيمة النقود؛
- المبالغة في تقدير الإيرادات؛
- التلاعب بعمليات شطب الذمم المدينة؛

- التلاعب في المخصصات المستحقة.

وبالنظر إلى أن المحاسبة الإبداعية باتت تُستغل على نحو سلبي متزايد، مما أدى إلى سلسلة من الفضائح ذات الآثار الخطيرة، أصبح من الضروري تبني آليات فعّالة للحد من هذه الممارسات أو تقليصها، ومن بين الأساليب الفعّالة للحد من المحاسبة الإبداعية ما يلي: (Remenaric B. et al., 2018, P197)

- تكييف المعايير المحاسبية بما يحدّ من الإفراط في استخدام التقديرات وضمان الاتساق في تطبيق الطرق المحاسبية؛
- تعزيز الدور الرقابي لكل من التدقيق الداخلي والخارجي في كشف التقديرات غير العادلة والإبلاغ عنها ومنع التلاعب المحاسبي؛
- تغيير مكاتب التدقيق من فترة مالية إلى أخرى؛
- تعيين مديرين مستقلين وأعضاء فاعلين في لجان المراجعة؛
- وضع ضوابط فعّالة لحوكمة الشركات؛
- التزام الشركة بتطوير سياسة لحماية المبلّغين عن المخالفات؛
- تعزيز وعي الموظفين بشكل مستمر بمدونة الأخلاق المهنية؛
- التركيز على توسيع نطاق تطبيق المحاسبة القضائية؛
- توعية المستثمرين بممارسات التلاعب في المعلومات المالية؛
- التطبيق الصارم للعقوبات من قبل السلطات الرقابية.

3. الإطار النظري لنموذج Beneish

طوّر الأستاذ مسعود د. بينيش نموجاً إحصائياً يمكن التعرف على الشركات التي تنخرط في التلاعب بالأرباح اعتماداً على بيانات القوائم المالية، باستخدام ثمانية متغيرات، وقد صُمّمت متغيرات النموذج للتعرف إما على آثار التلاعب المحاسبي والافتراضات التي التي قد تدفع الشركات إلى الانخراط في مثل هذه الممارسات.

1.3. تقديم نموذج Beneish

يُعرف نموذج Beneish أو مقياس M-Score بأنه مقياس للتلاعب المحاسبي، طوره الأستاذ مسعود د. بينيش سنة 1999، وهو نموذج احتمالي يعتمد على ثمانية مؤشرات مالية تكشف عن تناقضات في القوائم المالية التي قد تنشأ عن التلاعب بالأرباح أو ممارسة المحاسبة الإبداعية، تعتمد حسابات المؤشرات على البيانات المالية في القوائم المالية، والتي تُنتج القيمة النهائية لما يعرف بـ Beneish M-Score التي تُعبّر عن درجة احتمالية التلاعب في الأرباح المعلنّة. (Bilan, Y., Jurickova, V., 2021, P 04)

قام Beneish (1999) بدراسة الشركات التي يُرجح أن تُمارس التلاعب في الأرباح (الشركات التي وُجّهت لها اتهامات من هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية ESC أو اعترفت علناً بالتلاعب)، وطور نموذجاً إحصائياً يتكون من ثمانية مؤشرات يُسهّم في تحديد الشركات المحتمل أن تكون تلاعبت بأرباحها المُعلن عنها، والكشف عن الاحتيال في القوائم المالية.

انطلاقاً من المؤشرات المالية الثمانية يُحسب M-Score وفقاً للمعادلة التالية: (Beneish, M. D., 1999, P 26)

$$M - Score = -4,840 + 0,920 \times DSRI + 0,528 \times GMI + 0,404 \times AQI + 0,892 \times SGI + 0,115 \times DEPI - 0,172 \times SGAI + 4,679 \times TATA - 0,327 \times LVGI$$

حيث:

- DSRI : مؤشر مبيعات الأيام في الذمم المدينة
 - GMI : مؤشر هامش الربح الإجمالي
 - AQI : مؤشر جودة الأصول
 - SGI : مؤشر نمو المبيعات
 - DEPI : مؤشر الاهلاك
 - SGAI : مؤشر المبيعات والمصروفات العامة والإدارية
 - LVGI : مؤشر الرافعة المالية
 - TATA : إجمالي المستحقات إلى إجمالي الأصول

حيث تمثل كل من المتغيرات DSRI، GMI، AQI، SGI، DEPI، SGAI، LVGI، وTATA مؤشرات مالية مختلفة تستخدم للكشف عن احتمالية وجود تلاعب بالقوائم المالية.

حدد Beneish القيمة - 2,22 كمعيار للتصنيف، باعتبارها القيمة الحدية الفاصلة بين احتمالية وجود التلاعب المحاسبي بالقوائم المالية من عدمه، وذلك وفق الآتي: (Durana, P., et al., 2022, PP 487)

- إذا كانت قيمة M-Score المحسوبة أقل من القيمة الحدية (M-Score < - 2,22)، يعتبر ذلك مؤشراً إلى احتمالية منخفضة جداً لوجود التلاعب في القوائم المالية الخاصة بالفترة المالية محل الدراسة الميدانية، أي أن النموذج لا يرحّب قيام الشركة بممارسات المحاسبة الإبداعية؛
- إذا كانت قيمة M-Score المحسوبة أعلى من القيمة الحدية (M-Score > - 2,22)، فهذا يشير إلى احتمال وجود التلاعب في القوائم المالية الخاصة بالفترة المالية المعنية، أي أن النموذج يرحّب قيام الشركة بممارسات المحاسبة الإبداعية.

يتم حساب قيم المؤشرات الفردية لنموذج Beneish باستخدام بيانات من القوائم المالية للشركات عن سنتين ماليتين متتاليتين، تشمل: إجمالي الإيرادات، تكلفة البضائع المباعة، مصروفات البيع والعمومية والإدارية، الدخل قبل البنود غير العادية، الذمم المدينة الصافية، الأصول المتداولة، الممتلكات والمنشآت والمعدات، إجمالي الأصول، الخصوم المتداولة، الديون طويلة الأجل، مصروف الاهتلاك، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

توضّح المؤشرات الفردية الثمانية لنموذج Beneish في الجدول [01]، وتُحسب وفق الصيغ التالية:

الجدول [01]: المؤشرات الفردية لنموذج Beneish

Ration	Formuls
DSRI	$\left[\frac{Net\ receivables_{(t)}}{Sales_{(t)}} \right] / \left[\frac{Net\ receivables_{(t-1)}}{Sales_{(t-1)}} \right]$

<i>GMI</i>	$\left[\frac{Sales_{(t-1)} - Cost\ of\ goods\ Sold_{(t-1)}}{Sales_{(t-1)}} \right] / \left[\frac{Sales_{(t)} - Cost\ of\ goods\ Sold_{(t)}}{Sales_{(t)}} \right]$
<i>AQI</i>	$\frac{\left[1 - \frac{Current\ Assets_{(t)} + PPE_{(t)}}{Total\ Assets_{(t)}} \right]}{\left[1 - \frac{Current\ Assets_{(t-1)} + PPE_{(t-1)}}{Total\ Assets_{(t-1)}} \right]}$
<i>S GI</i>	$\frac{Sales_{(t)}}{Sales_{(t-1)}}$
<i>DEPI</i>	$\frac{[Depreciation_{(t-1)} / (Depreciation_{(t-1)} + PPE_{(t-1)})]}{[Depreciation_{(t)} / (Depreciation_{(t)} + PPE_{(t)})]}$
<i>SGAI</i>	$\frac{\left[\frac{Selling\ General\ and\ Administrative\ Expenses_{(t)}}{Sales_{(t)}} \right]}{\left[\frac{Selling\ General\ and\ Administrative\ Expenses_{(t-1)}}{Sales_{(t-1)}} \right]}$
<i>LVGI</i>	$\frac{[(Current\ Liabilities_{(t)} + LTD_{(t)}) / Total\ Assets_{(t)}]}{[(Current\ Liabilities_{(t-1)} + LTD_{(t-1)}) / Total\ Assets_{(t-1)}]}$
<i>TATA</i>	$\frac{Total\ Accruals_{(t)}}{Total\ Assets_{(t)}}$

Source : Shabnam Fazli Aghghaleh et al. Detecting Financial Statement Frauds In Malaysia : Comparing the Abilities of Beneish and Dechow models, Asian Journal of Accounting and Governance, Volume 7, 2016, P 59.

- حيث: Net receivable :الذمم المدينة الصافية -
 Sales :إجمالي المبيعات -
 Cost of goods Sold :تكلفة البضاعة المباعة -
 Current Assets :الأصول المتداولة -
 PEE :العقارات، الآلات والمعدات -
 Total Assets :إجمالي الأصول -
 Depreciation :مصروف الاهتلاك -
 Selling General and Administration Expenses :مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية -
 Current Liabilities :الالتزامات المتداولة -
 LTD :الالتزامات طويلة الأجل -
 Total Accruals :إجمالي المستحقات -
- كما أن لكل مؤشر من مؤشرات النموذج قواعد محددة للكشف عن مخاطر الاحتيال المحتملة، تُعرف بـ "مؤشرات الاحتيال". (Durana, P., et al., 2022, PP 488).

يبين الجدول [02] القيم الحدّية للمؤشرات الفردية، حيث يُعدّ تجاوز هذه القيم، مؤشر على وجود مشكلات مرتبطة بالمؤشر قيد التحليل، كما يتبين في الجدول ذاته أن مؤشرات التلاعب الخاصة بمتغيرات نموذج Beneish تتيح قدرة أدق على تشخيص ممارسات التلاعب في البيانات المحاسبية.

الجدول [02]: القيم الحدّية لمؤشرات التلاعب

TATA	LVGI	SGAI	DEPI	SGI	AQI	GMI	DSRI	المتغيرات
$1,031 \leq$	$1,111 \leq$	$1,041 \leq$	$1,077 \leq$	$1,607 \leq$	$1,254 \leq$	$1,193 \leq$	$1,465 \leq$	مؤشرات الإحتيال

Source :Durana, P., et al., « The use of Beneish M-Scores to reveal creative accounting: evidence from Slovakia, Quarterly Journal of Economics and Economic Policy, 17 (2), 2022, P 501

3. 2. تفسير متغيرات نموذج Beneish

بعد حساب قيمة المتغيرات الفردية ومقارنتها بالقيم الحدّية التي اقترحها النموذج، يتم تحليل كل مؤشر على حدة، نظراً لأن القيم الفردية قد تشكل دلائل أولية على احتمالية ممارسة المحاسبة الإبداعية.

(1) مؤشر أيام مبيعات في الذمم المدينة (DSRI)

يقيس هذا المؤشر نسبة أيام المبيعات المستحقة في الحسابات المدينة خلال السنة التي تم فيها الكشف عن التلاعب المحاسبي (t) إلى نفس النسبة في السنة السابقة (t-1)، يهدف المؤشر إلى تحديد مدى توازن حسابات الذمم المدينة وإيرادات المبيعات على مدار سنتين متتاليتين، ويشير ارتفاع مؤشر DSRI نتيجة لتغيير سياسة الائتمان كتمديد فترة الائتمان بغرض تعزيز المبيعات، (Beneish, M. D., 1999, P26) كما قد تُشير الزيادة الكبيرة في هذا المؤشر إلى تسجيل مبيعات بالوكالة كذمم مدينة، أو إلى إنشاء ذمم مدينة من الحسابات الجارية للشركات التابعة، وهما ممارستان تُعبران من مؤشرات التلاعب بالمعلومات المالية. (Aghghaleh S. F. et al., 2016, P 60)

(2) مؤشر الهامش الإجمالي (GMI)

يقيس هذا المؤشر نسبة المبيعات الصافية مطروحاً منها تكلفة البضاعة المباعة إلى المبيعات في السنة السابقة (t-1) مقارنة إلى نفس النسبة في السنة الحالية (t)، ويعكس مدى تراجع (أو تحسن) كفاءة الشركة في توليد الربح من مبيعاتها. يشير مؤشر GMI المرتفع إلى تراجع هامش الربح الإجمالي مقارنة بالسنة السابقة، وهو ما قد يدل على أن الشركة تواجه ضغوطاً تنافسية أو تراجعاً في الطلب، وهو ما قد يكون علامة على تدهور الربحية أو تقديم تخفيضات كبيرة في الأسعار لتضخيم المبيعات وتعزيز الأرباح المعلنة.

(3) مؤشر جودة الأصول (AQI)

يقيس مؤشر جودة الأصول AQI كنسبة جودة الأصول في (t) إلى جودتها في السنة السابقة (t-1)، ويُحسب هذا المؤشر نسبة التغير في الأصول غير المتداولة باستثناء العقارات، الآلات والمعدات والأصول المتداولة إلى إجمالي الأصول في سنة معينة، يشير ارتفاع مؤشر جودة الأصول AQI إلى أن الشركة قامت بزيادة الأصول غير الملموسة (كالشهرة) أو ذات الجودة المنخفضة (كالضرائب المؤجلة)، وهو ما قد يكون علامة على الاستحواذ على شركات أخرى ذات شهرة متضخمة أو رسملة النفقات لتجنب الاعتراف بالمصاريف.

(4) مؤشر نمو المبيعات (SGI)

يقيس هذا المؤشر نمو المبيعات خلال السنة الحالية (t) مقارنة بالسنة السابقة (t-1). يشير مؤشر نمو المبيعات SGI المرتفع إلى أن مبيعات الشركة قد ارتفعت مقارنة بالسنة السابقة، وكلما ارتفع هذا المؤشر عن 1، كلما دل على نمو أكبر في الإيرادات، حيث قد تثير معدلات نمو المبيعات المرتفعة، بشكل أسرع من متوسط الصناعة أو القطاع الشكوك حول الاعتراف القوي بالإيرادات أو المبيعات الوهمية.

(5) مؤشر الإهلاك (DEPI)

يُمثل مؤشر الإهلاك DEPI نسبة معدل الإهلاك في السنة السابقة (t-1) إلى معدل الإهلاك في السنة الحالية (t). ويُحسب معدل الإهلاك في أي سنة على أنه الإهلاك إلى مجموع الممتلكات والمصانع والمعدات، يشير ارتفاع مؤشر الإهلاك DEPI إلى أن الشركة خفضت مصروف الإهلاك إما عن طريق تعديل تقديرات العمر الافتراضي للأصول إلى الأعلى، أو تبني طريقة إهلاك جديدة، وذلك بهدف تأخير الاعتراف بالمصروفات وبالتالي رفع من الأرباح المعلنة بشكل اصطناعي.

(6) مؤشر مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية (SGAI)

يُعبّر هذا المؤشر عن نسبة مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية إلى إجمالي المبيعات في السنة الحالية (t) مقارنة بنفس النسبة في السنة السابقة (t-1). ويأتي هذا المتغير للإشارة إلى أن أي زيادة في مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية دون زيادة ماثلة في المبيعات قد يفسر على تكبد مصاريف غير عادية أو بتراجع الأداء التشغيلي للشركة، مما يحفزها على التلاعب بالأرباح واللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية لإخفاء تحدياتها.

(7) مؤشر الرفع المالي (LVGI)

يُمثل هذا المؤشر نسبة الدين إلى إجمالي الأصول في السنة الحالية (t) مقارنة بنفس النسبة في السنة السابقة (t-1). وتشير قيمة هذا المؤشر الأعلى من الواحد إلى أن الشركة زادت ديونها بشكل أسرع من أصولها، مما يوحي بأنها تواجه ضغوطاً للوفاء بالتزامات الديون أو لرفع رأس مال إضافي، وهو ما يزيد من تعرضها لاحتمالية التلاعب بالحسابات.

يُدرج مؤشر الرافعة المالية (LVGI) ضمن نموذج Beneish نظراً إلى أن ارتفاع نسبة الدين إلى الأصول بين السنة الحالية مقارنة بالسنة السابقة يعزز الدافع لتعديل الأرقام المالية ويزيد احتمال قيام الإدارة بتعديل أرباحها عبر أساليب المحاسبة الإبداعية المختلفة، سواء لتلبية الالتزامات أو لضمان استمرار الحصول على تمويلات إضافية.

(8) مؤشر الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي الأصول (TATA)

يقيس مؤشر الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي الأصول مدى اعتماد المبيعات على الأساس النقدي، ويمثل مؤشراً على جودة التدفقات النقدية للشركة، يُحسب الاستحقاق الكلي على أساس التغير في رأس المال العامل باستثناء النقد، مخصوماً منه الإهلاك، مع تعديله بالتغيرات في ضريبة الدخل المستحقة والقسط الجاري من الديون طويلة الأجل. يشير ارتفاع نسبة الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي الأصول إلى أن الشركة تعتمد على المستحقات المحاسبية أكثر من التدفقات النقدية في تحقيق الأرباح.

يُدرج مؤشر الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي الأصول (TATA) ضمن نموذج Beneish لأن الشركات التي تسجل ارتفاعاً في هذه المستحقات (أرباح محاسبية دون أرباح نقدية مقابلة) مقارنة بالأصول، قد يكون علامة على التلاعب بالأرباح من خلال الاختيارات أو التقديرات المحاسبية، وهو ما يدل على انخفاض جودة الأرباح واحتمال التلاعب بها.

يأخذ نموذج Beneish في الاعتبار المتغيرات المرتبطة باحتمالية التلاعب المحاسبي ودوافعه معاً، مما يسمح بتقييم جوانب متعددة من أداء الشركة في وقت واحد، بدلاً من تقييمها بصورة منفصلة، وتجدر الإشارة إلى أن النموذج احتمالي، أي أنه لا يكشف جميع حالات التلاعب بدقة مطلقة 100% (Aghghaleh S. F. et al., 2016, P 61).

خلال بداية الألفية الجديدة، أكدت العديد من الدراسات فعالية هذا النموذج في كشف التلاعب بالقوائم المالية، إذ أوضحت دراسات مثل (2004)، (2005) Cynthia و (2007) Schuetze إمكانية استخدامه في التعرف على البيانات المالية المزيفة ورصد مؤشرات التلاعب في المعلومات المحاسبية، كما تبين أن النموذج يساعد المدققين الخارجيين، والمحاسبين القضائيين، في تحديد مناطق الاشتباه المحتملة في القوائم المالية، بفضل قدرته على التمييز بين الشركات المتلاعب وغير المتلاعب، وقد طبق هذا النموذج بنجاح في دراسات متعلقة بعدد من القضايا البارزة، مثل شركات Enron، WorldCom و ZZZZ Best وغيرها (Aghghaleh S. F. et al., 2016, P 61).

4. قياس وتحليل ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء

في هذه الدراسة التطبيقية سوف نحاول تحديد احتمالية ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية من طرف الشركة محل الدراسة الميدانية من خلال استخدام نموذج بينيش (Beneish M-Score) وتحليل نتائجه للوصول إلى حلول واقتراحات لسد ثغرات هذه الممارسات المحاسبية.

والجدول الموالي يمثل مختلف القيم المالية التي يحتاجها متغيرات النموذج مأخوذة من القوائم المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB) للسنتين الماليتين 2023 و 2024.

الجدول رقم [03]: قيم المتغيرات المالية للشركة

القيم المقبولة للاستخدام	2024	2023	مدخلات القوائم المالية
			جدول حساب النتائج:
0 <	138 907 687 402,49	96 967 345 968,41	إجمالي الإيرادات
0 <	94 367 664 701,95	62 924 907 662,58	تكلفة البضائع المباعة
0 <	31 065 636 195,00	26 791 988 437,54	مصروفات البيع والعمومية والإدارية
0 <	11 206 293 884,72	5 810 270 394,21	الدخل قبل البنود غير العادية
			جدول الميزانية:
0 <	80 016 017 142,53	62 028 246 226,56	الذمم المدينة الصافية
0 <	103 498 283 439,77	94 794 723 182,88	الأصول المتداولة
0 <	37 014 588 855,98	32 621 782 973,93	الممتلكات والمنشآت والمعدات
0 <	142 275 306 260,66	129 073 152 342,00	إجمالي الأصول
0 <	65 321 038 780,48	64 368 613 689,91	الخصوم المتداولة
0 ≤	10 524 600 889,38	9 429 073 206,01	الديون طويلة الأجل
			جدول التدفقات النقدية:
0 <	50 875 819 606,15	47 117 252 353,82	مصروف الاهلاك
أي قيمة	-4 137 805 360,81	9 758 203 452,59	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية للشركة.

1.4. قياس وتحليل المتغيرات الثمانية لمؤشر Beneish M-Score

بعد جمع البيانات المالية للسنتين الماليتين 2023 و2024 ذات الصلة بحساب مؤشر Beneish M-Score، ولتحديد قيمته يتعين أولاً تحديد القيم الخاصة بكل متغير من المتغيرات الثمانية الداخلة في تكوين النموذج، ثم حساب المؤشر النهائي لاستخلاص ما إذا كانت الشركة قد استخدمت أساليب المحاسبة الإبداعية في التلاعب بقوائمها أم لا.

1.1.4. قياس المتغيرات الثمانية لمؤشر Beneish M-Score

بعد إدخال القيم الخاصة بكل متغير في الصيغة الملائمة السابقة الذكر، تم الحصول على الجدول رقم [04]، الذي يضم قائمة بالمتغيرات المستخدمة في نموذج Beneish M-Score، يمكن من خلالها ملاحظة الاتجاهات أو القيم التي قد تُعد مؤشراً على احتمالية ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.

الجدول رقم [04]: تقييم المؤشرات الفردية لنموذج Beneish لشركة GCB للسنة المالية 2024

المؤشرات	2024	مؤشرات الاحتيال	التقييم
مؤشر أيام مبيعات في الذمم المدينة	0,901	$1,465 \leq$	محايد
مؤشر الهامش الإجمالي	1,095	$1,193 \leq$	محايد
مؤشر جودة الأصول	0,965	$1,254 \leq$	محايد
مؤشر نمو المبيعات	1,433	$1,607 \leq$	محايد
مؤشر الإهلاك	1,021	$1,077 \leq$	محايد
مؤشر مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية	0,809	$1,041 \leq$	محايد
مؤشر الرفع المالي	0,932	$1,111 \leq$	محايد
إجمالي المستحقات إلى إجمالي الأصول	0,108	$0,031 \leq$	الاعتماد على المستحقات في تشكيل الأرباح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية للشركة.

استناداً إلى قيم المتغيرات الفردية المتحصل عليها، لا تشير البيانات المالية للشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB) للسنتين الماليتين 2023 و2024 إلى احتمال قيامها بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال سنة 2024 على العموم.

2.1.4. تحليل المتغيرات الثمانية لمؤشر Beneish M-Score

بعد احتساب قيم المؤشرات الفردية الثمانية الخاصة بالشركة محل الدراسة الميدانية، سيتم مقارنتها بالقيم الحدية التي اقترحها النموذج ثم تحليل كل مؤشر على حدة، نظراً لأن القيم الفردية قد تشكل دلائل أولية على احتمال ممارسة المحاسبة الإبداعية.

المتغير رقم 1: مؤشر أيام مبيعات في الذمم المدينة (DSRI)

تشير قيمة مؤشر DSRI البالغة 0,901 في سنة 2024، وهي أقل من الواحد وأقل بكثير من القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال البالغة 1,465، إلى أن الذمم المدينة لدى شركة GCB تنمو بمعدل أبطأ من نمو المبيعات مقارنة بالسنة السابقة،

وهو ما يعد إشارة إيجابية بوجه عام، وتدل إلى عدم وجود دلائل على تضخيم المبيعات أو التلاعب فيها من خلال تسهيل شروط الانتماء.

المتغير رقم 2: مؤشر الهامش الإجمالي (GMI)

تشير قيمة مؤشر GMI البالغة 1,095 في سنة 2024، والتي تقل عن القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال البالغة 1,193، إلى هامش الربح الإجمالي لشركة GCB قد تراجع بشكل محدود نسبياً مقارنة بالسنة السابقة، مما يقلل من احتمال لجوء شركة GCB إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتضخيم الأرباح المعلنة.

المتغير رقم 3: مؤشر جودة الأصول (AQI)

بما أن قيمة مؤشر جودة الأصول AQI البالغة 0,965 في سنة 2024 أقل من القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال والتي تقدر بـ 1,254، فهذا يشير إلى أن شركة GCB لم تُظهر زيادة غير طبيعية في أصول الشركة ذات المنافع الاقتصادية المستقبلية غير المؤكدة كأصول غير الملموسة والضرائب المؤجلة، وهو ما يقلل من احتمالية ممارسة الشركة التلاعب بالقوائم المالية من خلال إعادة التصنيف أو تضخيم الأصول.

المتغير رقم 4: مؤشر نمو المبيعات (SGI)

تعكس قيمة مؤشر نمو المبيعات SGI البالغة 1,433 في سنة 2024، والتي تقل عن القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال البالغة 1,607، نمواً متوازناً ومستقراً نسبياً، خاصة وأنه قد رافقه القيم الإيجابية لكل من مؤشر الهامش الإجمالي ومؤشر جودة الأصول، وهو ما يشير إلى أن أداء شركة GCB يعكس نتائج تشغيلية حقيقية وليست مصطنعة، وأن التلاعب المحاسبي بالشركة من خلال تضخيم المبيعات جد منخفضة.

المتغير رقم 5: مؤشر الإهلاك (DEPI)

تشير قيمة مؤشر الإهلاك SGI المحسوبة إلى القيمة 1,021 في سنة 2024، إلى أن معدل الإهلاك لدى شركة GCB قد انخفض بشكل طفيف مقارنة بالسنة السابقة، إلا أن النتيجة تبقى ما دون القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال (1,077)، وهذا ما يعني أن شركة GCB لم تتجاوز العتبة التي حددها Beneish، وهو ما يعكس عدم ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال تغييرات في سياسات الإهلاك التي تعمل على الرفع من الأرباح المعلنة بشكل اصطناعي.

المتغير رقم 6: مؤشر مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية (SGAI)

يشير انخفاض القيمة المحسوبة لمؤشر مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية (SGAI) والمقدرة بـ 0,809 في سنة 2024، والتي تقل عن الواحد وعن القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال المحددة بالقيمة 1,041، إلى أن مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية لدى شركة GCB قد نمت بمعدل أبطأ من المبيعات خلال سنة 2024 بالمقارنة بالفترة السابقة، وهو ما يشير إلى تحسن كبير في الأداء التشغيلي للشركة، وعدم وجود مؤشر على ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية من منظور هذا المؤشر منفرداً.

المتغير رقم 7: مؤشر الرفع المالي (LVGI)

تشير قيمة مؤشر LVGI البالغة 0,932، إلى تحسن في الهيكل المالي وتراجع في مستوى المديونية لدى شركة GCB في سنة 2024 مقارنة بالسنة السابقة، وبما أن هذه القيمة أقل من القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال البالغة 1,111، فإن هذا يشير إلى انخفاض المخاطر المالية وانخفاض احتمال التلاعب المحاسبي المرتبط بالديون.

المتغير رقم 8: مؤشر الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي الأصول (TATA)

تعكس قيمة مؤشر إجمالي الاستحقاقات إلى إجمالي الأصول (TATA) البالغة 0,108، ارتفاعاً واضحاً عن مستوى القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيال البالغة 0,031، مما يشير إلى اعتماد الشركة بشكل متزايد على الاستحقاقات (أرباح محسوبة دون أرباح نقدية مقابلة)، وبذلك تعدّ هذه النتيجة مؤشر لاحتمال التلاعب بالأرباح من خلال الاختيارات أو التقديرات المحاسبية.

2.4. قياس وتحليل مؤشر Beneish M-Score

بعد جمع البيانات المالية للشركة محل الدراسة الميدانية، وتحديد قيم المؤشرات الفردية، تتمثل الخطوة التالية في حساب وتحليل مؤشر Beneish M-Score للسنة المالية 2024.

1.2.4. قياس مؤشر Beneish M-Score

بعد حساب قيم المتغيرات الفردية لمؤشر Beneish M-Score، سيتم حساب وتفسير القيمة النهائية لمؤشر Beneish M-Score باستخدام الصيغة الواردة في ورقته البحثية لعام 1999.

الجدول رقم [05]: تقييم المؤشر النهائي لنموذج Beneish M-Score لشركة GCB للسنة المالية 2024

المؤشرات	القيمة المحسوبة	القيمة الحدية	التقييم
M-Score	- 2,483	$\leq - 2,22$	احتمالية عدم ممارسة المحاسبة الإبداعية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية للشركة.

2.2.4. تحليل نتيجة مؤشر Beneish M-Score

يُشير مؤشر Beneish M-Score 2024 للشركة محل الدراسة الميدانية للسنة المالية 2024 إلى القيمة - 2,483، وبالاستناد إلى دراسة Beneish لعام 1999، فإن الشركة من غير المحتمل أن تكون ممارسة لأساليب المحاسبة الإبداعية، حيث اعتبرت الدراسة أن أي قيمة للمؤشر أكبر من - 1,78 تدل على احتمال وجود التلاعب المحاسبي، في حين أن القيمة أكبر من - 2,22 تمثل حداً أكثر تحفظاً للإشارة إلى احتمال التلاعب المحاسبي، وبما أن قيمة مؤشر M-Score لشركة GCB تبلغ - 2,483، فهي أقل بكثير من كلا الحدين، مما يشير إلى انخفاض احتمال أن تكون الشركة محل الدراسة الميدانية قد مارست المحاسبة الإبداعية.

3. آليات وإجراءات الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء

بما أن نتائج المتغيرات الفردية لمؤشر Beneish M-Score أظهرت قيماً "محايدة في الغالب" مع بروز إشارة واحدة مرتبطة بالاعتماد على المستحقات (TATA)، وبما أن النتيجة الإجمالية للمؤشر أصغر من القيمة الحدية، فهذا مؤشر على أن الشركة محل الدراسة الميدانية ليست ضمن الشركات المحتمل ممارستها لأساليب المحاسبة الإبداعية.

وبناءً على النتائج المتوصل إليها، فإن أهم آليات وإجراءات الحد من المحاسبة الإبداعية في الشركة محل الدراسة الميدانية لتحسين مؤشر المستحقات (TATA) تتمثل في تقييد الاختيارات والتقديرات المحاسبية المرتبطة بالمخصصات وتدني القيمة التي قد تكون أداة للتلاعب المحاسبي، مع التأكد من أن التغييرات في الاختيارات والتقديرات المحاسبية لها مبرراتها الاقتصادية وليست مجرد أدوات لتحسين الأرقام، بالإضافة إلى تفعيل دور لجان المراجعة وتعزيز الدور الرقابي لكل من التدقيق الداخلي والخارجي في الكشف والإبلاغ عن التغيير في الاختيارات والتقديرات المحاسبية غير المبررة.

5. تحليل النتائج

استناداً إلى تطبيق نموذج Beneish M-Score على الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB) للسنة المالية 2024:

- المرشحات الفردية (DSRI, GMI, AQI, SGI, DEPI, SGAI, LVGI)، جميعها كانت ضمن الحدود المقبولة، ما يشير إلى أن الشركة لم تمارس تلاعباً واضحاً في هذه المجالات؛
- مؤشر الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي الأصول (TATA)، سجل ارتفاعاً عن القيمة الحدية، مما يدل على اعتماد الشركة على الاستحقاقات في تشكيل الأرباح، أي أنها تستخدم بعض التقديرات المحاسبية، لكن بشكل محدود ولا يشكل تلاعباً جوهرياً؛
- المؤشر العام (M-Score) أظهر أن الشركة تقع ضمن الفئة ذات الاحتمالية الضعيفة لممارسة المحاسبة الإبداعية، مما يعني أن المخاطر منخفضة، لكن هناك مؤشرات تستدعي المراقبة المستمرة لتلاعب محتمل في المستقبل.

5. خاتمة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (GCB) خلال الفترة 2023 – 2024 من غير المحتمل أن تكون مارست أساليب المحاسبة الإبداعية، وفقاً لنموذج بينيش (Beneish, 1999)، وقد بينت المؤشرات الفردية ثباتاً نسبياً، مع وجود إشارة وحيدة تتعلق بالاعتماد على المستحقات (TATA)، مما يستدعي الانتباه في هذا الجانب. استناداً إلى هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1. تقييد الاختبارات والتقديرات المحاسبية المتعلقة بالمخصصات والاستحقاقات لتقليل مخاطر التلاعب؛
 2. التأكد من أن تغييرات في التقديرات المحاسبية لها مبررات اقتصادية واضحة، لا مجرد تحسين للأرقام؛
 3. تعزيز دور لجان المراجعة الداخلية والرقابة لمتابعة التغيير غير المبررة في الممارسات المحاسبية.
- كما يوصي الباحثان في الأخير إلى ضرورة التحقق من مدى مفعالية نموذج بينيش في الواقع الجزائري، وهو ما يستلزم إجراء دراسات معمقة على عينة كبيرة من الشركات، بما يساهم في توسيع نطاق البحث الذي تناولته هذه الدراسة.

. قائمة المراجع

1. Aghghaleh S. F. et al., (2016), Detecting Financial Statement Frauds In Malaysia : Comparing the Abilities of Beneish and Dechow models , *Asian Journal of Accounting and Governance*, 7, pp. 57 – 65.
2. Bachtijeva D., (2021), Assumptions, Types of Accounting Manipulation and Their Application » ; *Bihalterines apskaitos teorija praktika*, (23), pp. 1- 16, Vilnius University, Lithuania.
3. Beneish, M. D., (1999), The detection of Earning Manipulation, *Financial Analysts Journal*, 55(5), 24 – 36, United States.
4. Bilan, Y., Jurickova, V., (2021), Detection of earnings management by different model, *SHS Web of Conferences*, 92, Article 02005, EDP Sciences, University of Zilina, Slovakia.
5. Comandaru A-M., et al. (2020), Another Image of accounting – creative accounting, *Global Journal of Business, Economics and Management : Current Issues*, 10(2) , 100 – 110, Romania.
6. Durana, P., et al., (2022), The use of beneish M-score to reveal creative accounting : Evidence from Slovakia, *Equilibrium, Quarterly Journal of Economics and Economic Policy*, 17 (2), pp. 481 – 510.
7. Mulford, C. ,& Comiskey, E. E., (2002), *The Financial Numbers Game : Detecting Creative Accounting Practices*”, Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, Inc., USA , 2002.
8. Murineanu A. M., (2024), Creative Accounting : A Literature Review, *Proceeding of the 18 th International Conference on Business Excellence*, 18(1), pp. 2112 – 2121, Walter de Gruyter.
9. Remenaric B. et al., (2018), Creative Accounting – Motives, Techniques and Possibilities of Prevention, *Econviews - Review of Contemporary Business*, 31(1) , pp. 193 – 199 Croatia.